Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 14 March. 2012

أحاديث شتوية

■ احمد المهنا

حيي ابتسم واعبر!

كانت المقاهي أكثر الأشياء انتشارا في بغداد. بين كل مقهى ومقهى مقهى. أما اليوم فالقول هو بين كل سيطرة وسيطرة. الجيش ينشر سيطراته في مدخل الجسر ومخرجه. أمام الحي وخلفه. في الشوارع حدث ولا حرج.

تقف السيارات في طابور يطول أو يقصر. أهلا بك في عالم السيطرات. انت في بغداد. وسواء جاء الإنتظار امام السيطرة طويلا أو قصيرا، فان السائق ما أن يصلها حتى يلقي التحية "آليا" على عساكر السيطرة. وقد تكون التحية مشفوعة بنظرة مودة وبسمة وداعة.

إنك بعد الإنتظار، مهدد عند الوصول الى السيطرة بإشارة من العسكري للذهاب الى ركن قريب للتفتيش. تعطيل آخر. وإرهاق آخر. وشغل العسكر جميعه يعتمد على الفراسة والحدس والظن وبالجملة الإجتهاد، لأن أجهزة كشف المتفجرات التي يحملونها قصة كذبة معلنة، دارت بأخبارها الركبان، من لندن حيث شركتها المنتجة "النصابة"، الى واشنطن التي أعلنت فقدانها الصلاحية، وصولا الى بغداد المغلوبة على أمرها.

والعسكري والمواطن يعرفان. الجندي مأمور. انه متيقن من عدم صلاحية الجهاز بين يديه لكنه يستخدمه. وهو واقف هناك في الحر أو البرد، في صفو الجو أو كدره، في النهار الطويل، او الليل الأطول لفراغ بعض ساعاته من "العمل" بسبب حظر التجوال. وغالبا ما لا يكلف نفسه أوقات "الإنتاج" بعمل شيء. ولكنه قد يتشدد في حالات الإنذار او الوقوع تحت امرة ضابط متسلط أو تحت السلطة الذاتية للنفس الأمارة بالسوء.

وماذا سيعمل في مثل هذه الإحوال؟

يبطيء سير الطابور ويزيد في تفتيش السيارات. على أنه في كل الأطوار المزاجية يرد السلام على أصحاب السيارات. نادرا ما لا يفعل ذلك. والبعض النادر لا يرد التحية للتمتع بسلطة على جمهور يصل اليه ومعنوياته ممرودة.

وهذا الممرود ما أن يصل السيطرة حتى يحيي، يبتسم، طلبا للنفاذ بجلده من محنة الإنتظار، ومن احتمال التفتيش، وللخلاص من لحظات ثقيلة يوضع خلالها موضع الشبهة. والشبهة من دون سبب مظلمة. والتكيف، الواعي واللاواعي، مع المظلمة خذلان وهوان وفقدان أمان.

إن تحية المواطن المشفوعة بنظرة مودة وبسمة وداعة للعسكر تبدو عملية آلية عادية. ولكنها آلية استثنائية ومركبة، تحتشد خلالها في الوعي وما تحت الوعي، مشاعر ومواقف مختلطة من المذلة والإعياء والدفاع عن النفس والخوف، ثم أخذ النفس بعد التحرر من كابوس السيطرة. انها تجربة مكتنزة شبيهة بحياة كاملة تدور بين الرهبة والرغبة منذ الولادة الى الموت. ولكنها حياة مضغوطة بوقت قصير تخرج منه مطبوخة بالمذلة لوقت طويل.

أهلا بكم في العراق.

ماتت جمهورية الخوف. عاشت جمهورية السيطرات.

من أراد اختبار الحياة البدائية في صورتها الأولى المتأرجحة بين الرغبة والرهبة عليه بشوارع بغداد. في المشوار الواحد يدخل مجموعة إختبارات، حسب طول المسافة بين الإنطلاق والهدف. وستكون له عدة حيوات، كل واحدة منها تبدأ بالشبهة وتنتهي بالبراءة. كل من في الطابور مشبوه. والكل بريء. فإن القبض على مذنب أو ارهابي في سيطرة لم يحدث قط، ولن يحدث أبدا. فمن ذا الذي يرمي بنفسه الى التهلكة؟ أي جماعة ارهابية أو عصابة تعبر سيطرة وهي محملة بممنوعات؟

حيي، ابتسم، واعبر!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

أنا والإيمو وغضب الداخلية

تغضب مؤسسات الحكومة، ويصاب مسؤولوها بنوبة صراخ حادة ومزمنة كلما اقتربت وسائل الإعلام من أبوابهم، ويعلن البعض منهم عن غضبه ودهشته لأن الناس لم تخرج إلى الشوارع تهتف له بطول العمر وأيضا بطول الرقاد على أنفاس مؤسسات الدولة، بل إن كثيرين منهم مصابون هذه الأيام بمرض "فوبيا الإعلام"، ويعبر الأكثرية منهم عن استيائهم لأن صحفيا تجرأ وكتب عن شجون وشؤون ممتلكاتهم الخاصة، بينما المطلوب منه أن يلتزم بوصايا المسؤول "حفظه الله" وان تضع الصحيفة هذه الوصايا على صدر صفحتها الأولى تيمّنا بما كان يفعله القائد الضرورة الذي يسعى معظم مسؤولينا إلى الاقتداء بسجله الفاضح في انتهاك حقوق الإنسان.

هكذا يتعامل مسؤولونا اليوم، قدر هائل من الحدة وانفلات الأعصاب، فالمفروض أن من يحرص على العمل العام أن يكون مستعدا لمواجهة رياح النقد والهجوم من مخالفيه في الرأي، والمعترضين على طريقة أدائه الوظيفي، ومن هنا يكون غريبا أن يعتبر المسؤول كل من يعترض على أدائه وتصريحاته مجرد "كذاب" وينفذ أجندة سياسية معادية تريد التأثير على مؤتمر القمة الذي ينتظره العراقيون بفارغ الصبر أكثر من انتظارهم للأمن والخدمات والكهرباء وزيادة معاشاتهم.

كثير من المسؤولين يعتقد أن الصحافة تشوه صورته عند الناس وفي تقديري هذا كلام يعبر عن هشاشة، ومواقف ضعيفة، لماذا؟ لأن الصحف لا تصنع الحقائق وإنما الحقائق تعلن عن نفسها.

اكتب هذه الكلمات وأمامي الرد الذي أرسلته وزارة الداخلية على مقالي المعنون "الداخلية شاهد مشافش حاجة".

فالوزارة تعتبر نفسها طودا شامخا لا يجوز المساس بانجازاته العظيمة، ولا يعقل في مثل هذه الحالات أن يتجرأ صحفي او أية وسيلة إعلامية على التشكيك ببيانات الوزارة لأن في ذلك ضررا وخرابا سيعم على المواطنين حسب ما جاء في رد الوزارة.

ولأن الوزارة قادرة على كل شيء فهي تنفي جملة وتفصيلا كل ما يتعلق بقضية شباب الايمو مصرة على أن ما جرى هو مجرد قصص نسجها خيال متآمر لعدد من الصحفيين.

أظن أن كاتبي بيان الداخلية قد فاتهم وهم في سرعة تدبيج هذا الرد الثوري أن ينظروا إلى الموقع الالكتروني للوزارة فسيجدون أن موقعهم المبجل نشر بتاريخ ٢٠١٢/٢/١٣ ما يلي "وزارة الداخلية تشن حملة للقضاء على الإيمو"، وهو الخبر الذي سيجد القراء رابطه في نهاية المقال، ولا أظن الوزارة ستتهمني بالكذب ومحاولة خلق قصص وهمية، فالموقع إضافة إلى هذا الخبر وأخبار أخرى تزيّنه صورة مع باب اسمه وصايا الوكيل الأقدم.

أن تعتبر الوزارة نفسها صاحبة الحقيقة المطلقة فهذا حقها الذي لا ينازعها فيه أحد، لكن حين يرى البعض أن أداء الوزارة لا يتناسب مع الحالة الأمنية المتردية التي يعيشها العراق، فإن ذلك لا يعد من باب التجديف أو العيب في الذات العليا، فالداخلية ليست فوق النقد، لكن أن يعتبر القائمون عليها أن انتقادهم يأتي ضمن ثورة مضادة تحركها الامبريالية العالمية فنحن هنا أمام كوميديا من طراز خاص، والأهم أنه بهذا المعيار ربما يصبح كل من يطالب بتحسين عمل مؤسسات الحكومة عميلا للصهيونية وضالعا في حرب عالمية ضد المنجزات الثورية التي قامت بها حكومتنا الرشيدة.

وكنت أتمنى أن يدرك القائمونعلى عمل الوزارة المقال الذي كتبته في هذا المكان قبل أيام إنما يتحدث عن ظاهرة اقر بها البرلمان والعديد من القوى السياسية وكان آخرها ما قاله رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي الذي اعترف بأن حالات قتل شباب الايمو قد حصلت وهو التصريح المنشور في معظم صحف اليوم.

للأسف يتصرف بعض المسؤولين هذه الأيام الآن وكأنهم امتلكوا العراق ومن عليه من بشر، وجرى الأمر على أن البلد بلد المتنفذين فقط، ليجد الشباب أنفسهم في مواجهة غول ضخم يريد سلخ جلودهم، الأمر الذي لا نملك إزاءه إلا الشعور بالعار والخجل ونحن نرصد الخوف والذل في عيون شباب وشابات العراق، فيما نرصد بالمقابل نشوة الانتصار على وجوه مسؤولي الداخلية وكأنهم عائدون ظافرين بالنصر على أعتى تنظيمات الإرهاب، بما يأخذنا مباشرة إلى ذكريات أحداث سوداء عاشها العراقيون في ظل دكتاتورية صدام حين كانت القيادة الحكيمة تتلذذ بقطع رؤوس الأبرياء ورميها في القمامة.

http://www.moi.gov.iq/ArticleShow.aspx?ID=1810&fb_source=message

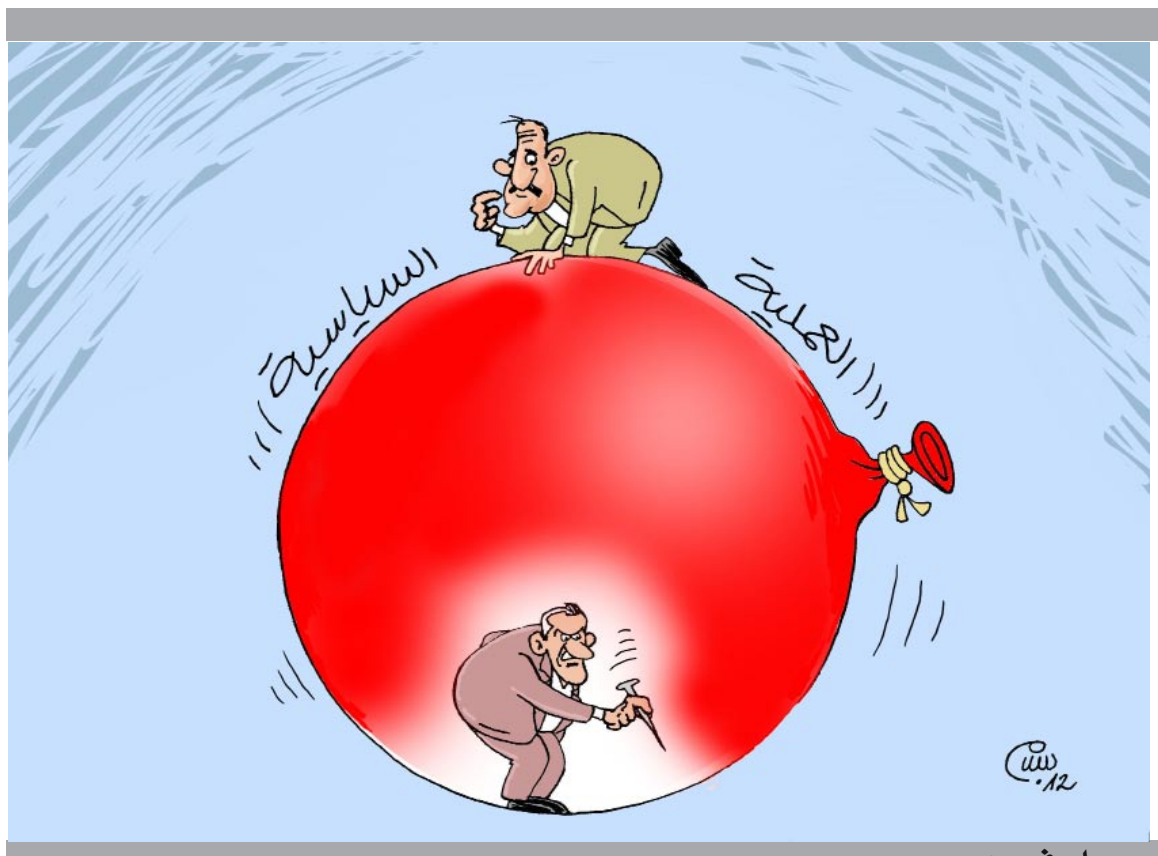

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

وليد الشامي

■ المطرب المغترب **وليد الشامي** يستعد لتصوير اغنية (مجنونها) احدى اغاني البومه الحديث الذي لاقى نجاحاً منقطع النظير في العراق والوطن العربي وقال الشامي: استعد لجولة غنائية مرتقبة في اوروبا في منتصف نيسان الى ايار تزامنا مع اعياد الفصح ،وعن اصداء البومه الاخير اكد الشامي رضاه التام عنه خاصة ان اطلاقه تأخر اكثر من سنتين لانه درس اكثر من ٢٠ اغنية قبل اختيار ١٥ اغنية، كونه دمج كل الوان الغناء العراقي والخليجي والعربي.

■ الفنانة **سولاف جليل** انتهت من تصوير دورها في مسلسل (قصة حي بغدادي) الذي تجسد فيه شخصية فتاة مرفهة لكنها تعاني من الانفلات العائلي كونها ترى خيانة والده لوالدتها إضافة إلى انشغال الأم وابتعادها عن العائلة، ما يولد لديها رغبة الانتقام وتدخل في عدة علاقات مع مجموعة من الشباب وفي نهاية المطاف تتزوج برجل كبير السن، موضحة أنها شاركت في مسلسل (قناص بغداد) لقناة لبغدادية والذي تجسد فيه شخصية سمية وهي فتاة تعيش مع الأرواح.

■ الشاعر **صلاح حسن** اكد انه سيشارك في اصبوحة "ديوان" التي يقيمها بيت الشعر العراقيّ، وفي الساعة ١١ من صباح يوم الجمعة المقبل، وهي حواريّة بشأن واقع الكتاب الشعريّ اليوم بين الشاعر ودور النشر والمكتبات العراقيّة، وذلك على مرسى شاطئ دجلة في شارع المتنبي ببغداد(قرب تمثال المتنبي)، وسيشارك في الأصبوحة كلّ من: صلاح حسن، معتز رشدي، جمال كريم، كريم حنش. يقدّم الأصبوحة الناقد محمد ثامر يوسف .

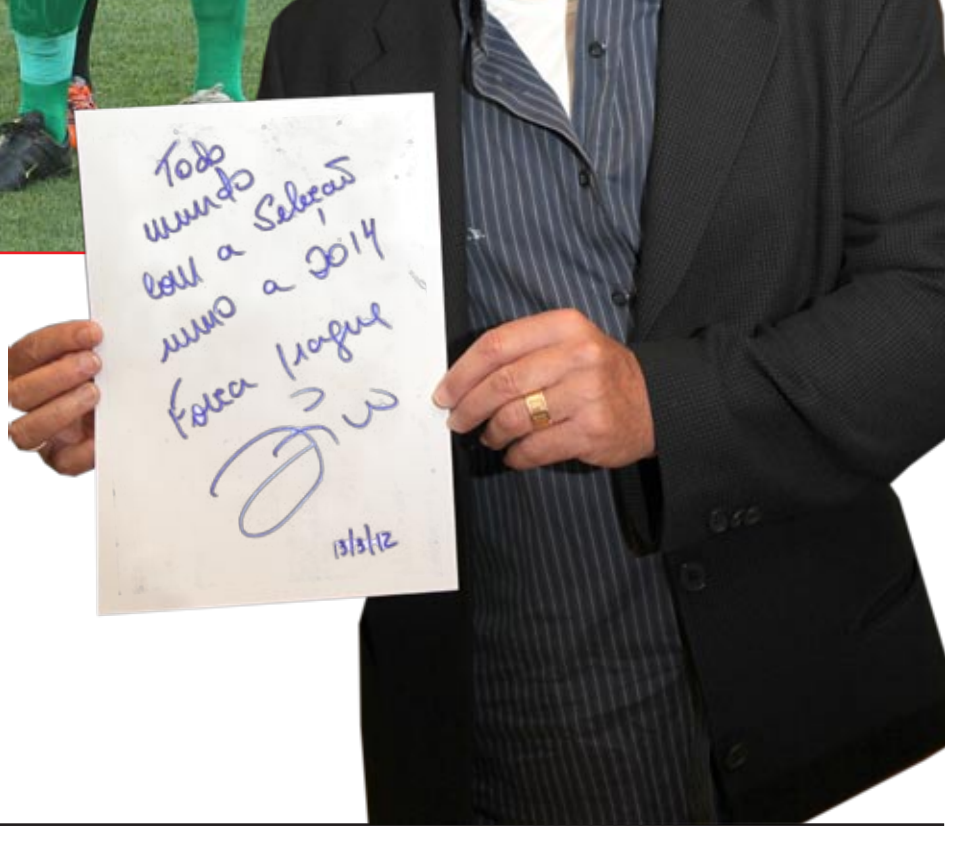

زيكو يخص (المدى) بكلمة بخط يده، حيا فيها الجماهير العراقية وتمنى تأهل الاسود الى مونديال ٢٠١٤

مواعيد مباريات تصفيات آسيا المؤهلة الى مونديال ٢٠١٤ – المجموعة الثانية -

١٢/٠٦/٠٣ الأردن - العراق	١٢/٠٦/١٢ العراق - عمان	١٢/١١/١٤ العراق - الأردن	١٣/٠٦/٠٤ عمان - العراق
١٢/٠٦/٠٣ اليابان - عمان	١٢/٠٩/١١ اليابان - العراق	١٢/١١/١٤ عمان - اليابان	١٣/٠٦/١١ العراق - اليابان
١٢/٠٦/٠٨ عمان - أستراليا	١٢/٠٩/١١ الأردن - أستراليا	١٣/٠٣/٢٦ الأردن - اليابان	١٣/٠٦/١١ أستراليا - الأردن
١٢/٠٦/٠٨ اليابان - الأردن	١٢/١٠/١٦ العراق - أستراليا	١٣/٠٣/٢٦ أستراليا - عمان	١٣/٠٦/١٨ أستراليا - العراق
١٢/٠٦/١٢ أستراليا - اليابان	١٢/١٠/١٦ عمان - الأردن	١٣/٠٦/٠٤ اليابان - أستراليا	١٣/٠٦/١٨ الأردن - عمان